قال النبي عليه الصلاة والسلام العبد اذا كان عند الموت يقعد عنده شيطانان الواحد عن يمينه والاخر من شماله فالذي عن يمينه على صفة ابيه يقول يا بني اني كنت عليك لشفيقا ولك محبا ولكن مت على دين النصارى وهو خير الاديان والذي على شماله على صفة امه يقول يا بني كان بطني لك وعاء وثديي لك سقاء وفخذي لك وطاء ولكن مت على دين اليهود وهو خير الاديان تفسير كواشي
٣٣٨

اذهب الى الله تعالى فانشار الى قبر فطلبت من الله تعالى ان يريني صاحب ذلك القبر فانشق فخرج رجل عليه ثوب ابيض فقلت له من اين لك هذا فقال هذا عمل الذي قدمته قبل موتي فالبسنيه الله تعالى وجعل قبري روضة من رياض الجنة فقلت اوصني قال لا تنس اللحد **مهمات دينيه حديقه** ويقال اذا دفن الميت قبل العشوة عليه سؤال القبر الى ثلثة ايام لا بعده واذا مات الميت ولم يدفن اياما ثم دفن متى يسأل في القبر ام في البيت اختلف المشايخ قال بعضهم لا يسأل ما لم يدفن لان الآثار الواردة في سؤال منكر والنكير انما وردت في القبر وقال بعضهم يسأل في بيته في الليلة ويصير البيت كالقبر لانه روي في الاخبار انه يسأل الميت بعد الموت بلا فصل والاول احسن فان قيل ما تقول في صبي رضيع مات هل يسأل في القبر كل ذي روح من الجن والانس خرج من الدنيا فانه يسأل في القبر والصبي ذو روح فيسأل لكن يلقنه الملك فيقول له من ربك فيقول له قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام وقال بعضهم لا يلقنه بل يلهمه الله تعالى بفضله فيجيب بالصواب كما الهم عيسى عليه السلام واما البالغ من الرجال والنساء من المؤمنين والمنافقين اذا وضع في قبره فانه يسأل في القبر عن الايمان بالله وعن دينه ونبيه باتفاق اهل السنة والجماعة وهو قولنا ومن قال بانه لا يسأل فهو مبتدع بدليل انه يسأل قوله تعالى في سورة التكاثر الى آخر السورة يعني شغلكم التكاثر في العدد وذلك ان قبيلتين من قبائل العرب بنو سهم وبنو عبد مناف تفاخروا في العدد ايهم اكثر فعدوا احياءهم وخرجوا الى المقابر فعدوا امواتهم فانزل الله تعالى هذه السورة ردا على صنيعهم وتفاخرهم بالاموات والحسب والنسب فقال الله تعالى كلا سوف تعلمون يعني عند سكرات الموت ثم كلا سوف تعلمون يعني عند سؤال منكر ونكير ومعاينتهما في بيت بلا باب ولا كوة ولا اهل ولا ولد ولا صاحب ولا تعلمن لترون الجحيم والله تعالى خوف هؤلاء المتفاخرين بالكثرة سؤال منكر ونكير فلولا انه امر صعب لا خوفهم به فكما ان الموت حق كذا رؤية المنكر والنكير حق قيل لما مات عمر رضه قال اصحاب النبي لعبد الله بن عباس ان رأيت عمر في المنام فاخبرنا فما رآه الا بعد سنة فقال رأيته وهو يقول كان راحتي اليوم منذ سنة فجاءني منكر ونكير واراد ان يدخلا علي من قبل رأسي فمنعا فجاءا من قبل رجلي فمنعا فجاءا من قبل يدي فمنعا فقالا ان عمر رضه قد جاء بكل هيبة ثم وقفا من بعيد فقالا من ربك فوقع في نفسي تحير ومخافة فلولا فضل الله واعانته ما امكنني ان اجيبهما **روضة المذنبين** وقال عبد الله بن سلام لمغفر كان لنا شيخ [illegible] عليه فمات فرآه بعض اصحابه فرأى الشيخ في منامه فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال فما حالك مع الملكين قال لما اجلساني وقالا لي من ربك ومن نبيك الهمني الله ان قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما تقوم قد اقسم علينا بعظيم دعه فتركاني وانصرفا وعن احمد بن نصر الصائغ قال كان ابي مولعا بالصلوة على الجنائز من عرف ومن لم يعرف فقال يا بني حضرت جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الآخر وحثي التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا ما احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فجئت الى القبر فقرأت عشر مرات يس وتبارك وبكيت وقلت يا رب اكشف لي عما رأيت فاني خائف على

انا

خرج من القبر احسن الناس وجها واطيبه ريحا واتقاه ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك من انت قال انا القائل لك في السر وما بعد الموت ملك ومن انت قال انا السنة اكون في الاولاد حافظا وعليه رقيبا وفي القبر مونسا ونورا وفي القيامة سائقا وقائدا الى الجنة **من شرح السيوطي** حكي ان رجلا جاء الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صغارا معها مسامير السلين فاخذها حداد وجعل يحمي عليها فاتلين معه حين يحمي عمن ضربها فطلب الذي فوجه فقال من اين لك هذه المسامير قال لقيتها فلم يزل به حتى اخبر انه وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت مغروزة بهذه المسامير فعالجتها على ان اخرجها فلم اقدر فاخرجت حجرا فكسرت عظامه فجمعتها وحكي ان رجلا مغرسا صالحا كان خادم الشيخ ابي يزيد وحامل فروته على عنقه ثلاثين سنة وجاء الملكان قال اسئلوني وقد حملت فروة ابي يزيد على عنق ثلثين وتركوه وروي انه كان شيخ من بني حنظلة وكان له ابن اخ يصحب الفتيان فمات فلما نزله عمه في قبره وسوى عليه امره ونزع بعض اللبن ونظر فاذا قبره اوسع من جبانة البصرة واذا هو في وسطها ثم سأل عن عمله امرأته فقالت كان اذا سمع الاذان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول وانا اشهد بما شهدت به وروي ان رجلا قتل في المعركة فاصحابوا من قبره رائحة المسك فرآه رجل في منامه فقال له ما هذه قال الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظماء الهواجر قال فما هذه الرائحة قال تلك التلاوة والظماء وعن انس رضه انه قال قال عليه السلام الضحك ظلمة في القبر وعنه عليه السلام لابي ذر اذا اراد سفرا اعددت له عدة فكيف سفر طريق القيمة الا انبئك يا ابا ذر بما ينفعك ذلك اليوم قال بلى بابي وامي يا رسول الله قال صم يوما شديدا حره ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبر وعنه عليه السلام من قال كل يوم لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر ويفتح له ابواب الجنة وعنه عليه السلام اذا مات العالم صور الله علمه في قبره يونسه الى يوم القيمة ويدرأ عنه هوام الارض وعن كعب رضه انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه الناس فاني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم وفي الحديث ما ادخل رجل على مؤمن سرورا الا خلق الله تعالى من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول اتعرفني فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقن حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهد لك مشاهد يوم القيامة واشفع لك واريك منزلك من الجنة **حديقة الفيضي رحمه الله** وروي عن عمر مرفوعا من نور في مساجد الله تعالى نور الله تعالى في قبره ومن اراح فيه رائحة طيبة ادخل الله تعالى عليه في قبره من روح الجنة وعنه عليه السلام قال موسى عليه السلام ما لمن عاد مريضا قال يوكل به ملكان يعودانه في قبره حتى يبعث وفي التواريخ قال رجل لابن عباس رضه اني اخاف منكرا ونكيرا فقال صل ركعتين ليلة الجمعة تقرأ فيهما الفاتحة والاخلاص مائة مرة وفي الثاني الحمد له وآية الكرسي مائة مرة فانه امان لك من منكر ونكير **حديقة الاخبار** وروي ان بعض المشايخ مر بمقبرة وصلى ركعتين طرف منها [illegible] فغلب عليه النعاس فنام قال فرأيت قبرا منها قد انشق وخرج منه رجل قال لي انتم تعلمون ولا تعملون ونحن نعلم ولا نقدر على العمل والله ركعتان خفيفتان احب وافضل عندنا من الدنيا وما فيها فقلت له ايكم

اوف

انس رضه روى مسلم عنه ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع قرع يعني صوت دق نعالهم اذا انصرفوا فيه دليل على حيوة الميت في القبر لان الاحساس بدون الحيوة ممتنع عادة وهل ذلك باعادة الروح اولا ففيه اختلاف العلماء فمنهم من يجوز ذلك وتوقف ابو حنيفة في ذلك وعلى جواز المشي بالنعال بين القبور واما ما روي ان النبي عليه السلام رأى رجلا يمشي بين القبور في نعلين فامره ان يخلعهما فمحمول على انهما غير مدبوغين

ابن ملك على المشارق